

نعمة الخالق انعم بها عليها من الميلاد وهبة الطبيعة وهبتها اياها بلا عناء ولا
اجتهاد اي عذر يكون لها اذا تكبرت على امثالها واسي جواب تؤديه اذا
سألها عن كبريائها خالق حسنها وجمالها بل اي فضل لها في الحسن لكي
تكبر على ابناء جنسها واي فضل للزهرة الناضرة في حسن لونها وطيب
غرسها ان الله الذي خلق المحاسن قد اوصى بتواضع النفس ونطف السجايا
فكما اخذت منه الحسناء جمالها فلتأخذ منه ايضاً تلك الوصايا فما اجمل القبح
اذا قارنه التواضع والاحسان وما اقبح الجمال اذا اقترن بالكبرياء والعنفوان
وما احسن القم الوردي اذا زينته ابتسامة التواضع والايأس وما ابهى الوجه
الجميل اذا كمله حسن الالتفات والتنازل مع الناس والله در الشاعر المصري
الشيخ اليازجي حيث قال

اذا كان الكريم عبوس وجهه فما احلى البشاشة في البخيل

*
* *

❦ رسالة ❦

وردتنا هذه الرسالة من حضرة الفاضل صاحب التوقيع وهي وان
تضمنت بعض المدح والتقريظ لصاحبة هذه المجلة القاصرة فقد حوت كثيراً
من الفوائد والنصائح النافعة بحيث وجدنا اننا لو اسقطنا منها ما تفضل به
كاتبها من المديح والثناء لم تتلاحم اجزاؤها ولم تكمل فوائدها فادرجناها
بحرفها ممزوجة بما لا نستحقه من عبارات الثناء حرصاً على ما حوته من
العبارات المفيدة في هذا القالب الحسن من الانشاء وهي :

حضرة الفاضلة الادبية

قرأنا ما صدر من اعداد مجلتك انيس الجليس الغراء فاعجبنا كل الاعجاب بتلك النفس العالية . مصدر ما نرى من المعارف الزاهرة والآداب الباهرة واثينا ملء الثناء على اعظم نصيرة للتقدم والعمران . وليس ما ترمين اليه وتعملين عليه بقاصر النفع والفائدة على النساء وحدهن ولكنه يتناول الرجال ايضاً وينيلهم النصيب الاوفى والقسط الاوفر من تلك المنافع الجليلة والفوائد الجزيلة اذ الفاعل الاقوى والعامل الاكبر في تهذيب المرء وتأهيله لمراتب الكمال ومناصب الرفعة والاعتلاء انما هو ما تودعه اياه تلك الام العالة الخيرة العاقلة البصيرة من اسرار التربية القويمة والنشأة العالية الشريفة . فلا تنفرد كرائم السيدات وحدهن باسدائك حقك من الشكر والثناء ولا يتقدم اليك دوننا باداء واجب تلك اليد البيضاء . فاقبلي منا شكر المعترف بالفضل لذويه والمقر بالجميل لموليه

لا جرم انك انما تريدان اعلاء شأن المجتمع الانساني واسعاد حاله ومآله دأب الكريم النفس الكبير المهمة . فالشرق الان معجب بك مثن عليك شاكر لك . فما تطلع هذه الشمس من وراء حجابها الا رسولاً منه يبلغك امتنانه وشكرانه ويبشر اخاه الغرب انه سيلحق به بعد قليل في ميادين ذلك الترقى والتقدم . ثم له بعد شأن معه فيخاصد في سيره او يسبق خطوه . ولعمري لقد آن للشرق ان يتبته من غفلاته وان يرمي بعينه الى اخيه لينظر ما اجتازدونه قبل ان لا يدركه بصره ولم نر اشد تغافلاً منه عن بناته ولا اعظم اهمالاً لفتياته . فهو لا يعتني بامر الفتاة كما يجب الاعتناء ولا يهتم بشؤونها كما يحق

الاهتمام وما من ذنب لها استوجبت عليه هذا العقاب الا ليم من ايها
 الغاضب عليها المسيء اليها. ولعمري لقد لقيت الفتاة من سخطه ما كفى
 لارضائه عنها ورفقه بها فمطفأً على فتاتك ايها الاب وحناناً ورأفة فقد
 رأيت شقاءها وعلمت بلاءها وما يزيد قلبك الا قسوةً ووجهك الا عبوساً
 وهي لا تريد منك الا حقوقها اللاتي لا مناص لك عن قضائها. ولا عذر
 لديك في ترك ادائها ولو انها خلقت لنفسها وتركت شأنها لاراحتك من
 التقاضي ولتركتك وغفلاتك ولكنها تكلف عظيمات الامور وتسام جسيمات
 الشؤن مما لو نقصت وسائله وضعفت وسائله لتداعى ما نرى من صروح
 العمران واختل ما نشاهد من نظام الوجود فما اكبر خطبها فينا واعظم مصابها
 بنا على حين انها لا تكلفنا امراً عسيراً لنيل حقوقها بل الوسائل لذلك متوفرة
 والسييل ممهدة والغاية قريبة والنجاح مكفول وانا كما تسوينا الجاهلة من
 نساءنا الحاملة فيهن التي لا تدرك معنى وجودها ومغزى خلقها ولا فائدة
 للمجتمع منها غير عدوى جهلها الضارة المؤذية . كذلك يسرنا ان نرى
 بينهن الفاضلة العالمة والكاتبة الادبية التي نرى من درر افكارها ما يحكي
 او يفوق عقود لبتها وقلائد نحرها وما تريد بهذا الا اعلاء شان الشرق الذي
 يفتخر بها ويشني عليها

فكم يجب ان نسر ونبتهج ونتيه ونفتخر بهذه الروح الشريفة والنهضة
 العالية فدونكن ربات الاقلام وسليلات الكرام فابدين افكاركن وطالبن
 بحقوقكن واجتهدن في ان تنقذن الجاهلات فيكن من غياهب الجهل
 وغيابات الحول وانا معكن نعضد اصواتكن ونشد سواعدكن وبالله التوفيق
 ومنه الهداية لا قوم طريق والسلام

احمد محرم